

فضائل أهل البيت من كتاب فضائل الصحابة

313 - أحمد بن حنبل: حدَّثنا هاشم بن القاسم، حدَّثنا عبد العزيز - يعني ابن عبد الله بن أبي سلمة - عن عمِّه [يعقوب] الماجشون بن أبي سلمة، عن [عبد الرحمان] الأعرج، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن عليّ بن أبي طالب: «أنَّ النبيَّ (صلى الله عليه وآله وسلم) كان إذا استفتح الصَّلَاةَ يكبِّرُ ثمَّ يقول: (وَجَّهَتْ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفاً وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ) [443] (إِنَّ صَلَاتِي وَنَسْكَي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ) [444]. اللهمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ، ظَلَمْتُ نَفْسِي، وَاعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي، فَاعْفُ رِجْلِي ذُنُوبِي جَمِيعاً، لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، وَاهْدِنِي [445] لِأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ، لَا يَهْدِي لِأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ، وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَاتِي، لَا يَصْرِفُ سَيِّئَاتِي إِلَّا أَنْتَ، لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، وَالْخَيْرُ كُلُّهُ فِي يَدَيْكَ، وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ، أَنَا بِكَ وَإِلَيْكَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ، اسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ». وإذا ركع قال: «اللهمَّ لَكَ رَكَعَتٌ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ، خَشَعَ لَكَ سَمْعِي وَبَصَرِي وَمَخْصِي وَعِظَامِي وَعَصَبِي». وإذا رفع رأسه قال: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمَدَهُ، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ، مَلَأَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ، وَمَلَأَ مَا بَيْنَهُمَا [446]، وَمَلَأَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدَ». وإذا سجد قال: «اللهمَّ لَكَ سَجْدَتٌ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ، سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ وَصَوَّرَهُ فَأَحْسَنَ صُورَهُ، فَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ، فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ». وإذا فرغ من الصَّلَاةِ وَسَلَّم قال: «اللهمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَسْرَفْتُ [447]، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، أَنْتَ الْمَقْدُّمُ وَالْمُؤَخَّرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ».